

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 149 @ ان توفى والده وتولى الامامة من بعده الامام أحمد المهتدى بن الحسن فأقره على ما كان فى حياة والده عليه وفوض جميع الاعمال اليمينية اليه وكان غالب اقامته بتعز وخيله ولم يزل محط رجال الادباء والفضلاء وله من + الشعر ما حسن لفظه ومعناه + ودل بفحواه على مغزاه فمنه قوله % (صب يكاد يذوب من حر الجوى % لولا انهمال جفونه بالادمع) % % (واذا تنفست الصبا ذكر الصبا % ولياليا مرت بوادى الاجرع) % % (آه على ذاك الزمان وطيبه % حيث الغضا سكى ومن أهوى معى) % % (ولياليا مرت فيا % أحلى وأملحها فهل من مرجع) % | الى ان ختمها ببيتى الذهبى على جهة التضمين % (أحمامة الوادى بشرقى الغضا % ان كنت مسعدة الكئيب فرجعى) % % (انا تقاسمنا الغضا فغصونه % فى راحتك وجمره فى أضلعى) % | ومنه قوله يمدح أخاه الحسن % (اكذا المشتاق يؤرقه % تغريد الورق ويقلقه) % % (واذا ما لاح على اضم % برق أشجاء تألقه) % % (يخفى الاشواق فيظهرها % دمع فى الخد يرققه) % % (آها يا برق أما خبر % عن أهل الغور تحققه) % % (فيزيل جوى لا سير هوى % مضى قد طال تشوقه) % % (ريم الهيجاء وربربها % خمرى الثغر معتقه) % % (ممشوق القد له كفل % يتشكى الضعف ممنطقه) % % (مغرى بالعذل لعاشقه % وبدرع الصبر يمزقه) % % (يا ريم السفح علام ترى % ترضى الواشى وتصدقه) % % (رفقا بالصب فان له % قلبا بهواك تعلقه) % % (فعسى بالوصل تجود ولو % فى الليل خيالك يطرقه) % % (أو ما ترثى لشج قد زاد % بطول الليل تحرقه) % % (وأراه الصد سيخرجه % من أسر الحب ويطلقه) % % (فله نفس تأبى كرما % يأتية النقص ويلحقه) % % (ولذاك سلت نتذرکها % لأخ بالمجد تخلقه) %